

المحاضرة رقم 8

الصياغة التاريخية "الإنشاء التاريخي"

قسم : التاريخ

المقياس : منهجية و تقنية البحث التاريخي 2

المستوى الدراسي : السنة الثانية ليسانس

وحدة التعليم : أساسية

السداسي : الثالث

الرصيد : 3

المعامل : 2

الحجم الساعي : 1 سا و 30 د

اسم و لقب الأستاذ : طارق بن زاوي

البريد الإلكتروني : tarek.benzaoui@univ-msila.dz

أهداف المحاضرة : أن يكون الطالب قادرا على عرض أفكاره بأسلوب مقبول علميا .

سؤال المكتسبات القبلية : متى يكون الطالب قادرا على التحكم في عملية في التدوين التاريخي ؟

أسئلة : 1- ما معنى الإنشاء التاريخي ؟

2- ما هي مواصفاته ؟

المراجع :

- أسد رستم، مصطلح التاريخ، المكتبة العصرية، صيدا-بيروت، ط1، 2002م .

-ليلي الصباغ، دراسة في منهجية البحث التاريخي، مطبعة خالد بن الوليد، دمشق، 1979م .

-حسن عثمان، منهج البحث التاريخي، دار المعارف، القاهرة، ط3، 1970م .

-عبد العزيز الدوري، نشأة علم التاريخ عند العرب، إصدارات مركز زايد للتراث والتاريخ، العين، الإمارات العربية المتحدة، 2000م .

-ناصر الدين سعيدوني، أساسيات منهجية التاريخ، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2000م .

- إدوارد كار، **ما هو التاريخ**، ترجمة ماهر كيلاي وبيار عقل، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط2، 1980م .

- محمد عثمان الخشت، **فن كتابة البحوث العلمية وإعداد الرسائل الجامعية**، دار رحاب للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، دون تاريخ .

الإنشاء التاريخي :

يكون بعرض الأفكار بلغة سليمة و بأسلوب سلس يجمع دقة المعنى و صحة المبنى ، و هذا ما يتطلب عدة مواصفات يجب أن يتحلى بها الباحث حتى يستقيم أسلوبه و يحسن عرضه ، و من هذه المواصفات نذكر :

1 - **إجادة اللغة** : بحيث يستطيع الباحث أن يعبر عن الحقائق التاريخية التي توصل إليها بصدق و أمانة و دقة، دون تشويه للحقائق أو حذف للأفكار أو تحريف للمعاني عن مسارها الدقيق من حيث المحتوى التاريخي و المضامين اللغوية للكلمات و الجمل مع استعمال موفق و دقيق لقواعد اللغة .

2 - **امتلاك الأسلوب** : بحيث يكون العرض التاريخي بسيطا يعتمد على العبارة المركزة البعيدة عن تكرار المعاني و يركز على البناء المحكم لل فقرات التي تجعل العرض التاريخي جيدا و ذا قيمة أدبية مع تجنب الإبهام و الابتعاد على الاستطراد و الإطناب و الإيجاز و أن يلتزم الجمل البسيطة و يتجنب إطالة الفقرات ، و ذلك بجعل الأفكار مترابطة في سياقها و متواصلة في معانيها .

و يتطلب الأسلوب أيضا الالتزام بالتناسب و الاستمرار بمعالجة كل فكرة في فقرة واحدة ، و قد يجوز أن تخصص أكثر من فقرة لفكرة واحدة شريطة عرض الأفكار الرئيسية في جمل قليلة و مركزة ، و أن يسعى في ذلك للربط المتين بين الجمل و الفقرات ، هذا مع حرص الباحث على إضفاء الحيوية و التشويق على الأسلوب باللجوء إلى الاستفهام و الوصف الحسي و ضرب الأمثلة .

3 - **حسن التبليغ** : و ذلك بالتقيد بالتركيز و الوضوح ، و يكون ذلك بتجنب صيغ الجزم و الحتمية و المبالغة ، فيشرح الباحث الأفكار و الحقائق و هو واضح نصب عينيه أنّ ما يعرفه هو من خلفيات الأمور لا يعرفه القارئ ، و أنّه لا يكتب لنفسه و إنما ليبلغ ما يكتبه للقارئ ، مع العلم بأنّ حسن التبليغ يقتضي رصانة العبارة و الابتعاد عن الإسفاف و تجنب الكلام المنمق و العبارات المتحيزة و المطاطة و اختيار الألفاظ الدقيقة المحددة و استخدام الاصطلاحات التاريخية بمضامينها السليمة .

و من المفيد في هذا المجال أن يتنبه الباحث إلى ضرورة تجنب بعض الهفوات المعتادة التي تؤدي إلى ضعف الأسلوب ، مثل استعمال الضمائر في عرض الأحداث كأننا و نحن و غيرها و بدء الجمل بعبارات :

و نتيجة لـ ، و على أية حال ، و الآن ، أو إدراج الكلمات الدارجة أو السوقية أو الضعيفة مثل عبارة الكليشيات و غيرها ، كما يجب على الباحث اجتناب التعابير المتداخلة و المعتمدة على الجملة الواحدة ، و كذلك العبارة الطويلة جدا و أن يتعد عن ذكر الألقاب و الوظائف المتصلة بالأشخاص إلا إذا كانت لها صلة بالفكرة التي يعالجها .

يتضح لنا مما سبق أنّ الصياغة الجيدة هي التي تعتمد الكتابة المباشرة بطريقة بسيطة تهدف أولا و قبل كل شيء إلى عرض الأفكار و إبراز التصور العام للبحث ، و التعبير الموفق هو الذي يتمكن من خلاله الباحث أن ييث من روحه و من نفسه و من حسه تيارا من الحياة في العصور الماضية فيبعثها نابضة متجلية في أقرب صورها التي كانت عليها في الزمن الماضي .

فالمؤرخ الحق سواء كان باحثا أو محققا أو مفسرا هو الذي يعبر عن روح عصره ، و هذا ما يجعل امتلاكه للأسلوب الذي يتوفر على شروط الصياغة التاريخية في غاية الأهمية ، لأنّه الوسيلة التي يعبر بها عن أحاسيسه و الصورة التي تعكس شخصيته .